طبيعة المحاسبة ودورها كنظام للمعلومات ـ
The Nature of Accounting and its Role as Information System:
للمحاسبة علاقة وطيدة بنظرية النظم بشكل عام وبنظم المعلومات بصفة خاصة، حيث نجد المحاسبة تعمل مثلها مثل أي نظام للمعلومات- تقبل البيانات (كمدخلات) وخلال عملية تشغيل خاصة تنتج المعلومات، هذا بالإضافة إلى أن هدف المحاسبة (خصوصاً المحاسبة الإدارية)، هو ترشيد الإدارة في اتخاذ القرارات والرقابة على عمليات المشروع ـ كما هو الحال بالنسبة لكثير من نظم المعلومات.
أن طبيعة المحاسبة كنظام للمعلومات تتمثل بشكل عام في إيصال المعلومات عن الوحدات الاقتصادية للأطراف المعنية. وتؤدي المحاسبة دورها هذا كنظام للمعلومات في عملية مستمرة ومتكاملة يمكن تحديد معالمها الرئيسية في ثلاثة خطوات متتالية هي:
• حصر العمليات المالية المتعلقة بنشاط الوحدة الاقتصادية، وتمثيلها في صورة بيانات أساسية خام تسجل في الدفاتر المحاسبية.
• تشغيل أو معالجة البيانات الأساسية، وفق مجموعة من الفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، لتتحول هذه البيانات بعد تشغيلها في النظام المحاسبي إلى معلومات مالية تخدم أغراض مستخدمي هذه المعلومات.
• إيصال المعلومات التي تمت معالجتها إلى الأطراف ذات المصلحة، وذلك بواسطة مجموعة من التقارير المالية. وبذلك تصبح المحاسبة أيضاً نظاماً للاتصال داخل المنشأة وخارجها.

ومن أهم الخصائص إلتي تتميز بها المحاسبة كنظام للمعلومات هي:
• أنها نظام تشغيلي، حيث تعمل على تحويل البيانات من خلال عمليات تشغيلية إلى معلومات ذات فائدة لمستخدميها.
• تعتبر المحاسبة نظام مفتوح (Open System) وليس مغلق، حيث أنها تؤثر وتتأثر بالبيئة التي تعمل بها. بمعنى أن التغيرات في الظروف البيئية المحيطة بنظام المعلومات المحاسبية تؤثر على مدخلاته، وعمليات التشغيل، ومخرجات النظام. وبالتالي، يوصف نظام المعلومات المحاسبية بأنه نظام مرن، نظراً لتفاعله مع البيئة التي يعمل في إطارها.
• إن النظام المحاسبي هو جزء من النظام الكلي للمعلومات بالمنشأة المتمثل في نظام المعلومات الإداري، وبالتالي، يعتبر نظام المعلومات المحاسبية نظام فرعي ومن أهم النظم الفرعية بنظام المعلومات الإدارية. ولما كان النظام المحاسبي يهدف إلى توفير المعلومات المالية وغير المالية لمستخدميها، فإن نجاح النظام المحاسبي للمعلومات في تحقيق هذا الهدف يعتمد بشكل أساسي على تكامله مع بقية الأنظمة الفرعية الأخرى، خصوصاً في حالة المعلومات غير المالية أو غير المحاسبية إلتي يراد الحصول عليها.
والجدير بالذكر هنا أن التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، وإدخال نظام الحاسوب بشكل أساسي في إدارة كثير من الأنظمة المعلوماتية، كان له أبلغ الأثر على نظام المعلومات المحاسبية، حيث أدى إلى تفعيل دوره بشكل اكبر مما كان عليه النظام في صورته التقليدية (اليدوية).
وبناء عليه يمكن النظر إلى المحاسبة كنظام للمعلومات على أنها، مجموعة من النظم، والطرق، والإجراءات المحكومة بمبادئ وقواعد سليمة تتبع من أجل تشغيل البيانات المجمعة عن العمليات المالية، التي تحدث في المنشأة، بهدف إنتاج معلومات مالية تلبى احتياجات الإدارة والفئات الأخرى من المعلومات، وتعمل على مساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة. مع مراعاة اختلاف طرق تشغيل هذه البيانات (يدوية- أو إلكترونية)